# تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٢٥

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٣ صفـر ١٤٤٦ هـ ٢٧ آب ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

## المقاومة الفلسطينية تتصدى للفخاخ الأمريكية- الإسرائيلية.. هل يُغلق باب التفاوض أم يُفسح المجال لوسطاء جدد؟.. وواشنطن «تهدأ» بعد انحسار" طبول الحرب" نسبياً

باتت لعبة المفاوضات مكشوفة وواضحة للجميع، وهي لعبة اتخذتها واشنطن لدعم كيان الاحتلال الإسرائيلي في حرب الإبادة الجماعية التي يمارسها في غزة.. ومع كل جولة جديدة نشهد مراوحة في المكان وعبثًا أمريكياً مفضوحاً وفجاً، مع تعمد بث إشارات «إيجابية» لكنها لا تمت للواقع بصلة، وأساساً كان طريق التفاوض واضحَ النتيجة منذ البداية مع إصرار إسرائيلي على العرقلة، وإن استمرت المقاومة الفلسطينية في التفاوض رغم إدراكها الواقع، كي لا تعطي الاحتلال أيّ ذريعة، وبالتالي تحميلها المسؤولية لاستمرار العدوان، كما أن الاستمرار في التفاوض لا يُلغي الخطوط الحمراء التي وضعتها المقاومة منذ اليوم الأول للمواجهة، أما بعد اتضاح الصورة بشكل أوسع، فالتساؤلات المطروحة باتت حول إمكانية إغلاق المقاومة باب التفاوض وبالتالي الانتقال إلى خيارات أخرى أم إن ما سمي بـ«الفرصة الأخيرة» حول التفاوض مازال قائماً؟

2

## العيون تترقب بدء إنتاج السيارات الكهربائية المحلية.. فهل يكون لها مستقبل؟ وأي مصير ينتظر السيارات التقليدية؟

تجاذبات كثيرة أثارها إعلان وزارة الصناعة حول التحضير لتجميع سيارات الكهرباء بوساطة القطاع الخاص، بين مشجع للفكرة لأهميتها في توطين هذه الصناعة الحديثة محلياً و التي يتوجه العالم نحوها باعتبارها صديقة للبيئة وتوفر الوقود، وبين معارض باعتبار أن الظرف الاقتصادي حالياً لا يسمح بالتطبيق وهناك أولويات اقتصادية أكثر أهمية يجب أن تلتفت لها الحكومة وتحديداً فيما يتعلق بتحسين واقع الأمن الغذائي ومشاريع التنمية والنهوض بالبنى التحتية التي دمرت بفعل الحرب الإرهابية..

4

## تجميل مدينة حلب يودي بالأسواق الشعبية.. وسوق الخضار والفواكه الجديد لا يزال قيد التنفيذ

بعد سبات عميق، انتفض مجلس مدينة حلب، تحت مسمى تجميل المدينة، التي تمتلئ شوارعها بالقمامة على غير العادة، ليبدأ حملة على الإشغالات، بسطات وأسواق شعبية، هلّل لها سابقاً بحجة الترويج لمنتجات الفلاحين وتخفيف العبء على المستهلكين، لكن اليوم اكتشف فجأة أنها لم تحقق غايتها، فأزالها من دون تخطيط كافٍ وقبل تجهيز البديل ؟سوق الخضار والفواكه الجديد، الذي سينقل إليه كافة باعة هذه المنتجات من سوقي الرازي وباب جنين، علماً أن بعض أصحاب البسطات البسطاء وجدوا أنفسهم بلا مصدر رزق، لكون السوق الجديد لا يزال يحتاج إلى وقت حتى يصبح في الخدمة، فمن يتحمل مسؤولية رفع أسعار الخضار والفواكه الجنوني وخسارة العديد من العائلات مصدر رزقها؟، وكل ذلك يجري أمام أعين مسؤولي مجلس المدينة كون السوق يقع خلف القصر البلدي مباشرة، من دون تسريع الخطوات تقليلاً للخسائر ورأفة بالمواطنين.

5

## الأجمل في العالم.. متحف معرة النعمان خزان اللوحات الفسيفسائية التي تحكي تاريخاً وأسطورة

7

## «الطاقية والوشاح والعباءة» أزاحت كلمة «مبروك» وقبلة الجبين كعنوان للتخرج في الجامعة.. وحفل التخرج تجاوز المليوني ليرة

6

### أسعار البندورة تُربك حسابات مصنّعي الكونسرة.. تقديرات بإنتاج ٥٦ ألف طن من "رب البندورة" في درعا

3

### الاستعداد لشحن كميات قمح من الحسكة إلى المحافظات الداخلية

3

### ماذا بعد ورشة العمل حول المتغيرات المناخية.. هل تقودنا من الإنذار المبكر إلى العمل المبكر؟

تفاصيل على موقع تشرين

# المقاومة الفلسطينية تتصدى للفخاخ الأمريكية- الإسرائيلية.. هل يُغلق باب التفاوض أم يُفسح المجال لوسطاء جدد؟.. وواشنطن «تهدأ» بعد انحسار" طبول الحرب" نسبياً

■ تشرين- هبا علي أحمد:

*باتت لعبة المفاوضات مكشوفة وواضحة للجميع، وهي لعبة اتخذتها واشنطن لدعم كيان الاحتلال الإسرائيلي في حرب الإبادة الجماعية التي يمارسها في غزة.. ومع كل جولة جديدة نشهد مراوحة في المكان وعبثا أمريكيا مفضوحا وفجا، مع تعمد بث إشارات «إيجابية» لكنها لا تمت للواقع بصلة، وأساسا كان طريق التفاوض واضح النتيجة منذ البداية مع إصرار إسرائيلي على العرقلة، وإن استمرت المقاومة الفلسطينية في التفاوض رغم إدراكها الواقع، كي لا تعطي الاحتلال أي ذريعة، وبالتالي تحميلها المسؤولية لاستمرار العدوان، كما أن الاستمرار في التفاوض لا يلغي الخطوط الحمراء التي وضعتها المقاومة منذ اليوم الأول للمواجهة، أما بعد اتضاح الصورة بشكل أوسع، فالتساؤلات المطروحة باتت حول إمكانية إغلاق المقاومة باب التفاوض وبالتالي الانتقال إلى خيارات أخرى أم إن ما سمي بـ«الفرصة الأخيرة» حول التفاوض مازال قائما؟*

بعد فشل جولة المفاوضات الأخيرة في التوصل لوقف إطلاق نار وعقد صفقة تبادل الأسرى في قطاع غزة، تحدّثت تقارير إعلامية عن اتجاه حركة «حماس» إلى تغيير إستراتيجيتها في التفاوض مع كيان الاحتلال الذي يُعطل أي صفقة ويضع العقبات أمام أي اتفاق، ووفق المعلومات التي وردت أمس في أعقاب جولة التفاوض، قد تتجه الحركة إلى إغلاق باب التفاوض بشكل كامل مع «إسرائيل»، في ظل المماطلة التي تُمارس بهذا الملف منذ أشهر طويلة، ومواصلة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، نصب الفخاخ واللعب بالألفاظ والجمل لتعطيل أي توافق، كما أن كافة المبادرات أو الأوراق التي تُطرح وخاصة من الطرف الأمريكي، تصب مجملها في صالح الاحتلال وإطالة أمد العدوان.

وتحدّثت المصادر أنه من ضمن الخيارات المتاحة أمام «حماس»، قبل إغلاق باب التفاوض، إدخال وساطات جديدة بملف المفاوضات خاصة أن عدة دول عرضت وساطتها على رأسها الإمارات وسلطنة عمان وتركيا وحتى روسيا، وهو ما يشكل قوة ضغط جديدة على الاحتلال للتعامل بإيجابية مع الملف الشائك والمعقد، والذي فشلت مصر وقطر بإحراز أي تقدم فيه خلال الأشهر الماضية.

المراقب لمسار المفاوضات يُدرك أنه مسار فاشل لا فائدة تُرجى منه، إذ مع كل إشارة حول «تقدم» ما يعمد نتنياهو والأمريكي أيضاً إلى الالتفاف عليه، إذ كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنه كلما تم التوصل إلى حلّ بند في المفاوضات يضيف نتنياهو بنداً جديداً، وبالتالي توضع أعباء جديدة على المفاوضات، قد تؤدي إلى أشهر عقيمة من التفاوض، مشيرة إلى أنّ وفد التفاوض الإسرائيلي الذي أرسل إلى القاهرة حمل معه مقترحاً رُفض سابقاً، ينص على حفر قنوات في محور «نيتساريم» لا يسمح بعبور مركبات، واصفةً المقترح بغير العادي لحل مشكلة المحور، ورأت الصحيفة أنّ هذه الخطة غير ممكنة، و سبق أن رُفضت منذ مدّة والفريق عارضها بشدة، مشددةً على أنّه رغم ذلك لم يتنازل عنها نتنياهو بينما رفضها الوسطاء بشكل كليّ.

وحول الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في التفاوض، لفتت «يديعوت أحرنوت» في السياق، إلى أنها تنص على أن تقوم الفرق المهنية أولاً بمناقشة القضايا والتفاصيل حول القضايا التي يكون الخلاف حولها أقل صعوبة – مثل الفلسطينيين الرئيسيين الذين سيتم إطلاق سراحهم في الصفقة وعدد الأسرى الفلسطينيين، و يمكن لـ«إسرائيل» أن تستخدم حق النقض (الفيتو) ضدهم، وبعد ذلك، إذا توصل الطرفان إلى اتفاقات بشأن جميع القضايا، سيكون من الممكن مناقشة النقطتين الرئيستين اللتين يدور حولهما جدل كبير: وجود الجيش الإسرائيلي في محور «نيتساريم» وعلى طول محور« فيلادلفيا».

> قد تتجه «حماس» نحو إغلاق باب التفاوض بشكلٍ كامل مع «إسرائيل» في ظل مواصلة نتنياهو نصب الفخاخ

## انحسار مخاطر الحرب

بالتوازي لا تزال جبهة الإسناد اللبنانية تشغل حيّزاً كبيراً من الاهتمام الأمريكي، ولاسيما بعد عملية «يوم الأربعين» التي نفذها حزب الله ضد مواقع إستراتيجية للعدو الإسرائيلي، رداً على اغتيال الشهيد فؤاد شكر قبل نحو شهر، ولاسيما أنّ الأمور كانت تتراوح بين احتمالات الذهاب إلى تصعيد كبير وبالتالي مخاطر اندلاع حرب شاملة، وبين التبريد، لكن الوارد إلى الآن أن تبريد الجبهة هو القائم، واللافت أن واشنطن تسعى إلى الاحتواء ليس لتجنيب المنطقة من اندلاع حرب شاملة، بقدر ما هي مساعٍ لحماية كيان الاحتلال الذي كما ذكرنا سابقاً– ابتلع الضربة.

في السياق، أكد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية تشارلز براون، انخفاض خطر اندلاع الحرب الشاملة في الشرق الأوسط، بعد انتهاء رحلته التي استمرت ٣ أيام إلى الأردن ومصر وفلسطين المحتلة. وكان وصوله إلى الأراضي المحتلة قد جاء بعد ساعات فقط من قيام حزب الله عملية «يوم الأربعين».

وقال براون: خطر اندلاع حرب أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط في الأمد القريب خف إلى حدٍّ ما، مؤكداً أنّ عملية حزب الله هي واحدة من أكبر الاشتباكات في أكثر من ١٠ أشهر من حرب الحدود، كما أشار إلى أنه نُفذ أحد الأمرين المتوقعين، والآن يعتمد الأمر على كيفية رد إيران الذي سيكون من محددات حجم الصراع.

> إدخال وساطات جديدة بملف المفاوضات على رأسها الإمارات وسلطنة عمان وتركيا وحتى روسيا قد يشكل قوة ضغط جديدة على الاحتلال

## عدوان على الضفة

الواضح أنّ كيان الاحتلال يتجه إلى التصعيد وارتكاب المزيد من الجرائم والمجازر الممنهجة، ففشل تحقيق الأهداف في قطاع غزة –رغم الوضع الكارثي وعلى جميع المستويات الذي حلّ بالقطاع وأهله– يدفع الاحتلال إلى إشعال الضفة الغربية المحتلة مراراً وتكراراً، إذ شنّ جيش الاحتلال عدواناً واسعاً على الضفة الغربية، في ما وصفه بـ «العملية العسكرية» مُستهدفاً أحد المنازل في مخيم نور شمس قرب مدينة طولكرم ، ما أدى إلى ارتقاء ٥ شهداء، وجرح عدة فلسطينيين، حسبما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية.

وفي إثر الجريمة الإسرائيلية، حمّلت فصائل العمل الوطني في طولكرم المجتمع الدولي مسؤولية عدم وقف العدوان على الشعب الفلسطيني، كما أُعلن عن إضراب عام في طولكرم حداداً على الشهداء الـ٥ قبل أن يقتحم الاحتلال المدينة.

ودعت «حماس» إلى جعل اليوم الثلاثاء يوم غضبٍ ونفير في كافة ربوع الضفة الغربية واستثمار حالة الإضراب لإشعال نقاط التماس والمواجهة، في حين شدّدت حركة «الجهاد الإسلامي» على أنّ تصعيد الكيان ومستوطنيه وتيرة جرائمهم في الضفة المحتلة خلال الساعات القليلة الماضية هو قرار بالحرب المفتوحة غير المعلنة على الشعب الفلسطيني.

إلى ذلك، جددت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التأكيد على أن الوضع في قطاع غزة كارثي، وأنّ المساحة التي حاصر الاحتلال الإسرائيلي أهالي القطاع فيها ضئيلة للغاية في ظل تلقي المزيد من أوامر الإخلاء لمناطق في جميع أنحاء غزة على مدار الأسبوعين الماضيين، كما أن الوصول إلى الموارد الإنسانية محدود للغاية لأن العمليات الإنسانية تنزح هي الأخرى في ظل أوامر الإخلاء هذه.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٣٢٦ على القطاع ارتفع إلى ٤٠٤٧٦ شهيداً و٩٣٦٤٧ جريحاً، فيما لايزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

## أسعار البندورة تُربك حسابات مصنّعي الكونسرة..

# تقديرات بإنتاج ٥٦ ألف طن من "رب البندورة" في درعا

■ تشرين - عمار الصبح:

*فرضت الأسعار القياسية التي سجلها محصول البندورة هذا الموسم شروطها على مصنعي الكونسروة في محافظة درعا، على نحو أثار مخاوف هؤلاء من أن يؤدي الاستمرار في ارتفاع أسعار المحصول إلى تراجع في إنتاج رب البندورة لهذا الموسم.*

*وشهدت أسعار البندورة موجة من الارتفاعات القياسية، إذ وصل سعر الكيلو إلى ١٠٠٠٠ ليرة، ورغم انخفاضه مؤخرا إلى ٥٠٠٠ ليرة، فإنه لا يزال ، وحسب مصنعي الكونسروة، رقما قياسيا بالنسبة لهم، وذلك مقارنة بما كانت عليه الأسعار في مواسم سابقة، حيث لم يكن السعر يصل في أحسن الأحوال إلى ألفي ليرة للكيلو.*

ووصف صاحب منشأة للكونسروة الظروف التي يجري العمل فيها بـ"الصعبة"، وذلك بالنظر إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج لهذا الموسم، وفي مقدمتها أسعار البندورة وفاتورة المحروقات، لافتاً إلى أن هذه الظروف وضعت المصنّعين أمام خيارين أحلاهما مرّ، إما تخفيض كميات الإنتاج من مادة رب البندورة، أو رفع أسعار المنتج لتغطية فوارق الارتفاعات الحاصلة في التكاليف.

وبيّن صاحب المنشأة أنه في كلتا الحالتين ستكون النتيجة تضرّر هذه الصناعة بعد الميزات التنافسية التي حققتها محلياً وخارجياً، ما سينعكس تالياً على صعوبة المنافسة في الأسواق، فضلاً عن التأثير المباشر على المستهلك المحلي أيضاً، والذي بات مضطراً إلى تخفيض كميات استهلاكه من مادة رب البندورة إلى الحدود الدنيا، على حدّ رأيه.

وبالتوازي سجلت أسعار "رب البندورة؟ ارتفاعات مطردة خلال الأعوام القليلة الماضية، إذ ارتفع سعر الكيلو من ١٥٠٠ ليرة في العام ٢٠٢١، إلى ٣٠٠٠ ليرة في العام الذي تلاه، ليرتفع إلى ١٣ ألف ليرة في العام الماضي، وصولاً إلى أسعار تتراوح بين ٢٠ إلى ٢٥ ألفاً هذا الموسم.

وشهد الموسم الحالي دخول أربع منشآت جديدة لصناعة الكونسروة في المحافظة، ليصل عدد المنشآت العاملة للموسم الحالي إلى ٤١ منشأة، فيما بقيت تسع منشآت متوقفة، ويعمل أصحابها على ترميمها لإعادتها للعمل مستقبلاً.

وأوضح مدير صناعة درعا المهندس عماد الرفاعي أن الطاقة الإنتاجية لمنشآت الكونسروة تتراوح بين ٧٠ و٢٠٠ طن من البندورة لكل منشأة يومياً، وتتفاوت الطاقة الإنتاجية بين منشأة وأخرى حسب خطوط الإنتاج، ففي المنشآت ذات الخطوط الحديثة يحتاج إنتاج ٢٥ طناً من رب البندورة إلى ٢٠٠ طن من البندورة، فيما يبلغ إنتاج المنشآت التي تعمل بخطوط إنتاج "الفاقومات؟ ١٠ أطنان لكل ٧٠ طناً من البندورة.

وأشار الرفاعي إلى أن الإنتاج الإجمالي المتوقع من "ربّ البندورة؟ للموسم الحالي يقدر بحوالي ٥٦ ألف طن، وهي تحتاج إلى ما يقارب ٢٢٥ ألف طن من البندورة.

# الاستعداد لشحن كميات قمح من الحسكة إلى المحافظات الداخلية

■ تشرين - خليل اقطيني:

تواصل المؤسسة السورية للحبوب اتخاذ الإجراءات اللازمة للمباشرة بشحن كميات من إنتاج القمح المخزن في مراكز الشراء الحكومية التابعة لفرع القامشلي للمؤسسة في محافظة الحسكة، إلى عدد من المحافظات الداخلية.

وذكر مدير فرع القامشلي للسورية للحبوب عمار الأحمد أنّ الإعلان عن مناقصة لشحن كميات من القمح المخزن في مراكز الشراء الحكومية في محافظة الحسكة إلى المحافظات الداخلية، يأتي في مقدمة الإجراءات التي اتخذتها الإدارة العامة للمؤسسة السورية للحبوب في هذا المجال. مبيناً أن الكمية المقرر شحنها في الأيام القادمة تبلغ ٧٥ ألف طن، وهو ما يعادل نصف الكمية التي تم شراؤها من منتجي القمح في محافظة الحسكة خلال الموسم الحالي حتى الآن.

وأوضح الأحمد أنّ فرع القامشلي للسورية للحبوب توقف عن استكمال إجراءات تخزين كميات القمح التي تمّ استلامها من الفلاحين هذا الموسم، من أجل إفساح المجال أمام شحن كميات القمح المقرر نقلها إلى المحافظات الداخلية.

مضيفاً: إنّ الكوادر العاملة في مراكز الشراء الثلاثة، التي تمّ إحداثها لاستلام إنتاج القمح من الفلاحين خلال الموسم الحالي، وهي "جرمز والطواريج والثروة الحيوانية؟، قامت بتخزين عدد من أكداس القمح التي تم شراؤها تخزيناً فنياً وفق التعليمات والأسس العلمية الناظمة لذلك، قبل أن تتوقف عمليات التخزين ريثما تنتهي عمليات الشحن إلى المحافظات الداخلية.

وأشار الأحمد إلى أنّ إجراءات التخزين تمت بما يضمن سلامة الأقماح المخزنة وحمايتها من الظروف الجوية والقوارض والأمراض والآفات الزراعية. حيث استفادت الكوادر الفنية في الفرع من الظروف المناخية ودرجات الحرارة المناسبة وسطوع الشمس المثالي خلال هذه الفترة، للبدء بإجراءات تخزين القمح في مراكز الشراء، لكون هذه الظروف تعد أجواء مثالية للوصول إلى درجة رطوبة مناسبة لتخزين القمح، وضمان عدم الإصابة بالحشرات، علاوة على توافر مستلزمات الوقاية منها، وذلك لأنها تتسبب في تلف حبات القمح.

لافتاً إلى أنّ التخزين الفني الجيد للقمح يتطلب تعقيم المخازن بالشكل المناسب، كما تم اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لحماية أكداس القمح من الآفات الفقارية والطيور بتوفير إجراءات نظافة جيدة مثل التخلص من الحبوب المتناثرة، وتنظيف الأماكن المحيطة بها.

وأكد الأحمد أنّ جميع أكداس القمح في مراكز الشراء الثلاثة محمية من رطوبة الطقس، أو مصادر الرطوبة الأخرى والكائنات الدقيقة والحشرات والقوارض والطيور والروائح الغريبة والملوثات.مشدداً على أنّ جميع مستلزمات العمل الضرورية للتخزين من شوادر ومعقمات وحبال وشرائح النايلون وثقالات وغيرها، تم توفيرها في مستودعات الفرع منذ بداية موسم التسويق، وبما يكفي الكميات التي من المتوقع استلامها من الفلاحين.

وناشد الأحمد مكاتب المنظمات الدولية العاملة في المجال الإغاثي بمحافظة الحسكة لتركيب أجهزة إضاءة، تعمل على الطاقة الشمسية في ساحات تخزين أكداس القمح من أجل توفير الإنارة اللازمة في تلك الساحات لحماية المخزون من أي تعديات يمكن أن تحصل ليلاً. معلناً أنّ كمية القمح التي تمّ استلامها من الفلاحين منذ بدء موسم التسويق وحتى الآن بلغت نحو ١٥٢ ألف طن، ومازالت عمليات الاستلام مستمرة، لكن في يوم واحد بالأسبوع، وذلك بسبب انخفاض وتيرة عمليات التسويق، في إشارة إلى قرب انتهاء الموسم الحالي.

وأشار الأحمد إلى أنّ كميات القمح التي تم شراؤها بنوعيه الطري والقاسي هي ضمن المواصفات المحددة والدرجات من الأولى إلى الرابعة. لافتاً إلى أن ٨٠٪ من قيم الأقماح المسوقة تم تحويلها إلى فروع المصرف الزراعي التعاوني في المحافظة، من أجل تسليمها للفلاحين، وهو ما يعادل نحو ٧٥٠ مليار ليرة.

يشار إلى أن المبالغ التي تم صرفها لمنتجي القمح في محافظة الحسكة منذ بدء موسم التسويق وحتى الآن بلغت نحو ٦٢٠ مليار ليرة، وستستمر عمليات الصرف حتى الانتهاء من تسليم جميع قيم فواتير شراء القمح بشكل نهائي.

# العيون تترقب بدء إنتاج السيارات الكهربائية المحلية.. فهل يكون لها مستقبل؟ وأي مصير ينتظر السيارات التقليدية؟

■ تشرين - منال صافي:

*تجاذبات كثيرة أثارها إعلان وزارة الصناعة حول التحضير لتجميع سيارات الكهرباء بوساطة القطاع الخاص، بين مشجع للفكرة لأهميتها في توطين هذه الصناعة الحديثة محليا و التي يتوجه العالم نحوها باعتبارها صديقة للبيئة وتوفر الوقود، وبين معارض باعتبار أن الظرف الاقتصادي حاليا لا يسمح بالتطبيق وهناك أولويات اقتصادية أكثر أهمية يجب أن تلتفت لها الحكومة وتحديدا فيما يتعلق بتحسين واقع الأمن الغذائي ومشاريع التنمية والنهوض بالبنى التحتية التي دمرت بفعل الحرب الإرهابية.*

وحسب التصريحات الرسمية سيتم الانتقال من مرحلة تجميع مكونات السيارات العاملة بالوقود إلى مرحلة السيارات الهجينة التي تعمل بالطاقة الكهربائية وبالوقود أيضاً.

ويبدو السؤال الأهم بنظر الأكثرية : بماذا تتميز السيارات الكهربائية عن سيارات الوقود اقتصادياً؟

## تعزيز التصنيع المحلي

يقول الخبير الاقتصادي عاصم أحمد أن الحكومة الصينية تدعم اليوم مصانع السيارات الكهربائية وتزيد التكاليف على سيارات البنزين ، على سبيل المثال – لوحة سيارة البنزين تكلف ٤٠ ألفاً، بينما لوحة سيارة كهربائية مجاناً، و غالباً يكون الإقبال عليها كبيراً لأن عمرها ضعف عمر السيارات التي تعتمد على الوقود، وتكاليف صيانتها أقل جداً.

داعياً الحكومة للعمل بقوة على تعزيز التصنيع المحلي للسيارات الكهربائية من خلال خريطة طريق تنطوي على خفض رسوم الاستيراد على المركبات الكهربائية ومكوناتها (مدخلات الإنتاج)، وتقديم حوافز وخصومات وإعفاءات ضريبية للشركات التي تستثمر في مجال تصنيع السيارات الكهربائية، وتشجيع الشراكات مع الجامعات والمعاهد البحثية العاملة في مجال تكنولوجيا السيارات الكهربائية، والعمل على تأمين بنية تحتية لمنظومة شحن بالطاقة الشمسية أو الريحية غير الشحن التقليدي.

وحول الفوائد الاقتصادية لهذه الصناعة أوضح أحمد أنها تدعم ميزان المدفوعات، إضافةً إلى دعم سلاسل الإمداد وفتح فرص استثمارية جديدة فيها، وتوظيف عدد كبير من المواطنين السوريين مع توفير الآلاف من الوظائف المباشرة في المصنع خلال ذروة العمليات التشغيلية، وتخفيف الضغط على الخزينة وربما تكون نقطة قوة مع الدعم الحكومي بسبب توطين الصناعة إضافة لخلق المحفزات لدعم شراء السيارات المجمعة محلياً.

## الاستعداد والجهوزية

ويستقرئ أحمد أنه خلال سنوات قليلة سوف تغرق الصين العالم بسيارات كهربائية اقتصادية، ربما نصف الأسعار الحالية وعلينا أن نكون جاهزين للتعامل معها من حيث اقتنائها والتدرب على صيانتها ودراسة تخصصات جامعية ومهنية لها علاقة بصيانتها وإنشاء محطات تعبئة كهربائية تعمل بالطاقة الشمسية وأن ننجح بتقديم السيارة بأقل من قيمتها بالمصنع وهذا يمكن من خلال الحصول على سعر مدعوم من المصنع والاكتفاء بهامش ربح محدود.

كما أشار أحمد إلى أنه لنا كل الحق بحماية شركاتنا المحلية، لكن يجب على تلك الشركات التطوير من نفسها لتقلل تكلفة الإنتاج مع الوقت وتمرير التوفير للمستهلك، و إلا سيجد المنتج الصيني طريقه للأسواق بطريقة أو بأخرى، لأن الصين أنتجت سيارات عبر الروبوتات وبتقنيات الذكاء الاصطناعي من دون تدخل بشري، تقطع ٦٠٠ كيلو متر بعد شحنها لمدة ٣٠ دقيقة فقط!

## مقومات غير متوافرة

بالمقابل يرى الخبير في مجال السيارات الكهربائية محمد إدلبي أن المشروع لن ينجح لأن سورية أصبحت أغلى دولة في العالم بأسعار حوامل الطاقة ولا جدوى اقتصادية من تجميع سيارات تكلف أكثر بكثير من سعرها ببلد المنشأ، فليس هناك بنية تحتية لسيارات الكهرباء ولا يمكن تنفيذ شبكة شحن في الظروف الراهنة، كما إن نجاح صناعة السيارات يعتمد على مقومات معروفة عالمياً غير متوافرة محلياً، فهذه الصناعة تحتاج صناعات متممة مزودة لها ؛ كالإطارات والبطاريات والزجاج والمحركات وإلكترونيات وفنيين ويد عاملة مدربة وهذا كله غير متوافر لدينا، وتساءل إدلبي إذا كان شرط التجميع أن يتم تصدير بعض الإنتاج فمن هي الدول التي ستستورد منا؟

المشروع محكوم بالفشل ولا يملك مقومات النجاح، مبيناً أن نجاح الصناعة لا يكون بوضع جمارك مرتفعة على المستوردات لحماية صناعة وطنية لا ترقى لجودة ١٠٪ من جودة المستورد وإجبار المستهلك عليها لعدم وجود البديل.

وحسب إدلبي فإن أسعار السيارات الكهربائية في الدول المجاورة يبدأ من ٢٥٠ مليون ليرة ويصل لحوالي مليار ليرة حسب مواصفات السيارة ونوع البطارية.

وأن السيارات الكهربائية يمكن شحنها منزلياً بوساطة شاحن استطاعته ١٦ أمبيراً لمدة ١٢ ساعة متواصلة، لكن من أين لنا أن نأتي بالكهرباء المتواصلة كل هذه الساعات بالتزامن مع نظام التقنين الحالي، أما إذا أردنا شحنها بوساطة الطاقة الشمسية فهي تحتاج إلى ١٦ لوحاً للتمكن من شحنها.

ومن الناحية التوفيرية، يرى إدلبي أن هذه السيارات اقتصادية وتوفر البنزين ولكن البطارية لها عمر تشغيلي قد يكون سنتين أو خمساً على حسب نوع البطارية، وكلفتها تعادل نصف ثمن السيارة لذلك ما يمكن توفيره من وقود سيتم تسديده ثمناً لتبديل البطارية.

## إذا نجحت الفكرة

وحول توقعاته فيما يخص مستقبل السيارات التقليدية مع بدء استخدام الكهربائية محلياً، قال إدلبي إذا نجحت الفكرة سيبدأ الإنتاج وتبدأ المنافسة وتنخفض أسعار السيارات المتداولة حالياً وبنسب متفاوتة حسب وضع كل سيارة من حيث مواصفاتها وسنة الصنع، وإما سيحدث العكس كما حدث عام ٢٠١٨ إذ أصيبت الناس بخيبة أمل وارتفعت أسعار السيارات القديمة بشكل جنوني لعدم كفاءة السيارات المنتجة حينها ولعدم ثقة المستهلك بها، وفي حال لم تكن السيارات المنتجة بالمستوى المطلوب سنشاهد قفزة صاروخية في الطلب على القديم وقلة عرض وبالتالي قفزة بأسعار القديم لم نعهدها من قبل، والاحتمالان قائمان بنسبة ٥٠٪ لكل منهما.

وختم بالقول: استغرب التوجه نحو هذه الصناعات التي لاتسمن ولا تغني من جوع بدلاً من التوجه لدعم الصناعات من الموارد المحلية كالصناعات الغذائية وغيرها.

> إدلبي: نجاح هذه الصناعة يحتاج صناعات متممة.. شحن السيارة الكهربائية منزلياً يحتاج ١٢ ساعة متواصلة، و١٦ لوحاً إذا كان عن طريق الطاقة الشمسية

> أحمد: تدعم ميزان المدفوعات وسلاسل الإمداد وتؤمن فرص عمل وتخفف الضغط على الخزينة

# تجميل مدينة حلب يودي بالأسواق الشعبية.. وسوق الخضار والفواكه الجديد لا يزال قيد التنفيذ

■ تشرين- رحاب الإبراهيم:

بعد سبات عميق، انتفض مجلس مدينة حلب، تحت مسمى تجميل المدينة، التي تمتلئ شوارعها بالقمامة على غير العادة، ليبدأ حملة على الإشغالات، بسطات وأسواق شعبية، هلّل لها سابقاً بحجة الترويج لمنتجات الفلاحين وتخفيف العبء على المستهلكين، لكن اليوم اكتشف فجأة أنها لم تحقق غايتها، فأزالها من دون تخطيط كافٍ وقبل تجهيز البديل ؟سوق الخضار والفواكه الجديد، الذي سينقل إليه كافة باعة هذه المنتجات من سوقي الرازي وباب جنين، علماً أن بعض أصحاب البسطات البسطاء وجدوا أنفسهم بلا مصدر رزق، لكون السوق الجديد لا يزال يحتاج إلى وقت حتى يصبح في الخدمة، فمن يتحمل مسؤولية رفع أسعار الخضار والفواكه الجنوني وخسارة العديد من العائلات مصدر رزقها؟، وكل ذلك يجري أمام أعين مسؤولي مجلس المدينة كون السوق يقع خلف القصر البلدي مباشرة، من دون تسريع الخطوات تقليلاً للخسائر ورأفة بالمواطنين.

## خسارة يومية

أصحاب بسطات الخضار والفواكه، في سوق الرازي الشعبي، الذي كان يخدم أغلب المناطق المجاورة منه ويسهم في تخفيض أسعار هذه المنتجات رغم خروجه عن هدفه الأساسي المتعلق بترويج منتجات الفلاحين، اشتكوا لـ؟تشرين؟ إزالة هذا السوق، قبل تجهيز سوق الخضار والفواكه الجديد، حيث أكدوا تعرضهم للخسارة يومياً، ولاسيما أنهم يشترون بضاعتهم من سوق الهال بالدَّين، فالخضار تتعرض للتلف بسبب عدم قدوم المواطنين للشراء من هذا السوق، لكونه لم يجهز بعد، كما أن أغلب الباعة لم يأتوا إلى السوق، بالتالي عند قدوم أي مواطن يغادر فوراً لعدم توافر كل طلباته، وهو ما يؤكده البائع علاء قزاز، بقوله: كنا في سوق الرازي الشعبي ملتزمين بالتسعيرة وهناك منافسة جيدة تخفض الأسعار، لكن فجأة قرر مجلس المدينة إزالته، متسبباً بقطع أرزاق قرابة ٥٠٠ عائلة، تعتاش على شغل البسطات في هذا السوق، ورغم ذلك حينما أعلن عن سوق الخضار الجديد جئنا لنعمل، لكنه لم يجهز بعد، ولا توجد وسائل نقل تصل إليه، ما يعرّض الخضار والفواكه التي نشتريها للتلف، متسائلاً عن أسباب عدم تجهيز سوق الخضار الجديد قبل نقل البائعين إليه وإزالة سوق الرازي، الذي يتمنى إعادته نظراً لموقعه الإستراتيجي وتخديمه للباعة والمواطنين في ذات الوقت.

## غير مجهز

البائع محمد حمد بيّن أن سوق الخضار الجديد لم يجهز بعد بأي خدمات، حيث وضعوا البسطات من دون تركيب كهرباء أو إنارة بسيطة، وبالتالي عند بدء ساعات المساء ستتوقف حركة البيع والشراء كلياً، مشيراً إلى أنه إذا بقي الوضع على حاله سيصبح أصحاب البسطات متسوّلين، أما التجار فلا يهمهم إن زال السوق أم لم يزل، لقدرتهم على فتح محال تجارية في أي مكان، كما حصل الآن، حيث فتحوا محلات في منطقة الجميلية وغيرها، لكنهم رفعوا أسعار الخضار والفواكه بشكل كبير لتعويض قيمة الإيجار، وهذا سيتحمل تداعياته المواطن، الذي سيضطر إلى الشراء بأسعار مرتفعة بدل المجيء إلى سوق الخضار الجديد وقطع مسافات طويلة في ظل هذه الأجواء الحارة.

## باعة الخضار والفواكه يشتكون لـ"تشرين": نتعرض للخسارة يومياً بسبب عدم تجهيز السوق البديل حتى الآن

## أبر مسكنة

يتفق معهم البائع عبدو جبر، الذي أكد أنه منذ قرابة شهر ونصف الشهر أزالوا سوق الرازي ونقلوا باعة الخضار والفواكه إلى السوق الجديد، لكنهم لا يعرفون إلى الآن ما هي الخطوة التالية، حيث أخبروا الباعة بأنهم سيجرون قرعة لاختيار البائعين الذين سيبقون في السوق من دون اتخاذ أي خطوة بهذا الخصوص حتى الآن.

وأشار كغيره من البائعين إلى تعرضه للخسارة اليومية بسبب تلف الخضار وعدم قدرته على تحمل تكاليف المعيشة بسبب ذلك، فبعد ما كان يبيعها بأسعار منافسة ويحقق أرباحاً جيدة تحول إلى شخص يحتاج إلى الإعانة لتأمين احتياجات عائلته المؤلفة من ٥ أفراد، وبيّن أن كل ما يقال عن السوق حالياً مجرد أبر مسكنة، متمنياً إما الإسراع في إنجاز السوق وتخديمه بالشكل المناسب أو إرجاع الباعة إلى سوق الرازي بغية تمكين العائلات المتضررة من تأمين قوت يومها.

## منفى.. وترحيب

المواطنون تفاوتت آراؤهم حول نقل سوق الخضار من الرازي إلى منطقة المشارقة، حيث وصف المواطن عبد السلام ناصر السوق الجديد بـ؟المنفى؟، إذ سيضطر المواطن إلى قطع مسافات كبيرة للوصول إليه، فإذا كانوا يريدون افتتاح سوق خضار جديد فلتكن القرارات مدروسة ويختارون مكاناً مناسباً، بحيث يخدم المواطن والباعة أيضاً.

في حين عدّ المحامي سليم يوسف أن إحداث سوق جديد خاص بالخضار بهذه المنطقة بالجيد، وخاصة أنه قريب من بيته، ومساحته كبيرة، لكن كان يفضل تجهيز السوق وتخديمه بدل إحداث هذه الفوضى.

## الأفضلية للملتزمين

؟تشرين؟ توجهت إلى مجلس مدينة حلب، القريب من سوق الخضار والفواكه الجديد، للاستفسار عن المدة الزمنية المحددة لإنجاز هذا السوق بشكل نهائي، وتوزيع الباعة على البسطات وتخديم بنية السوق التحتية من إنارة وغيرها، ليؤكد رئيس قسم الإشغالات في مجلس المدينة بحلب أحمد منصور أنّ سوق الخضار والفواكه ينطوي على قسمين؛ قسم سيكون على النمط الأوروبي، مجهز بكل الخدمات ضمن أكشاك منظمة ستطرح للمزاد أو الاستثمار، وسيكون لـ؟السورية للتجارة؟ مكان فيه للتدخل في السوق وكسر حدة الأسعار، وقسم آخر سيضم باعة الخضار والفواكه الذين كانوا متواجدين في سوق الرازي وباب جنين، ويضم عدداً كبيراً من البسطات، وسيتم قريباً إجراء قرعة لاختيار الأماكن المخصصة للبائعين، بحيث يكون للبائع الملتزم المكان الأفضل، علماً أن السوق يستوعب أكثر من ٣٠٠ بسطة، واعداً بأن يكون إنجاز السوق في أقرب وقت ممكن.

## منع الفوضى

في ردّه على المنتقدين لإزالة الأسواق الشعبية والتسبب برفع أسعار الخضار والفواكه، أكد منصور أن الغاية من إزالة الإشغالات إنهاء حالة الفوضى القائمة في الأسواق، وخاصة البسطات، التي غالباً يكون خلفها موظفون فاسدون، ومسؤولون متنفذون أو أصحاب أموال، فلا يوجد إلّا عدد قليل من أصحاب البسطات الساعين إلى كسب زرقهم و؟المتعيّشين؟ منها، وهؤلاء سيكون لهم المكان الأفضل في السوق، وبالتالي أي ضجة مفتعلة تثار حول هذا الأمر سببها الأشخاص الذين تضررت مصالحهم وليس أصحاب البسطات الذين يعتاشون من بيع الخضار والفواكه.

ولفت منصور إلى أنّ الكثير من المواطنين اعتبروا إزالة الإشغالات، وخاصة على الأرصفة والشوارع خطوة جيدة نتيجة ما تسبّبوا به من إزعاج للمارة.

## مسؤولية الرقابة

وفيما يخص استغلال أصحاب المحال التجارية المواطنين بعد إزالة الأسواق الشعبية وبيعهم الخضار والفواكه بأسعار مرتفعة، بيّن منصور أنّ مهمة ضبط الأسواق من مسؤولية مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك، التي يفترض القيام بواجبها ومسؤولياتها عبر منع رفع أسعار هذه المنتجات واستغلال حاجة المواطنين ومحاسبة المخالفين

## تنظيم ضبوط

وقد تواصلت ؟تشرين؟ مع مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بحلب للسؤال حول الإجراءات المتخذة بحق التجار المخالفين، وأكد رئيس شعبة الرقابة فواز هارون تنظيم عدة ضبوط بحق أصحاب المحال التجارية التي تبيع الخضار والفواكه في المناطق القريبة من سوق الرازي بأسعار مرتفعة، ولا تضع إعلانات بأسعارها. وفيما يبدو أشبه بتبرير لرفع بعض الباعة أسعار الخضار، أكد هارون أنه بإمكان المواطنين الشراء من الأسواق الشعبية التي تبيع هذه المنتجات بسعر أرخص مع إمكانية اختيارها حسب الطلب.

ت-صهيب عمراية

**إزالة الإشغالات هدفها قمع الفوضى وتجميل المدينة.. والضجة المفتعلة يثيرها من تضررت مصالحه وليس أصحاب البسطات البسطاء**

# «الطاقية والوشاح والعباءة» أزاحت كلمة «مبروك» وقبلة الجبين كعنوان للتخرج في الجامعة.. وحفل التخرج تجاوز المليوني ليرة

■ تشرين- سراب علي:

*أزاحت (الطاقية والوشاح والعباءة) كلمة «مبروك» وقبلة الجبين التي يطبعها الآباء والأمهات على جبين أبنائهم المتخرجين، لتتبعها جلسات التصوير والضيافة والثوب الجديد الغالي الثمن لتصبح معيار التعبير عن الفرح بتخرج الطالب في الجامعة.*

*موضة اليوم، التي انتشرت بين الطلاب المتخرجين والتي أطلقها الطلاب الميسورو الحال، باتت عرفا عند الجميع من دون استثناء بل يتنافس فيها الطلاب على اختلاف مستوياتهم المادية، حتى شكلت عبئا حقيقيا على أهالي الطلاب الذين يستدينون من هنا وهناك لإكمال مراسم حفل تخرج أبنائهم، حيث أوضاعهم المادية سيئة وهم غير قادرين على مجاراة هذه الموضة .*

## عرف جامعي باهظ

وإذا ما توقفنا عند تكلفة حفل التخرج هذا فإن الطاقية تكلف بين ٥٠ و٧٥ ألفاً ، والوشاح يتراوح سعره بين ٧٠ و ١٠٠ ألف، وطبعاً تلك التكلفة حسب نوع وشكل التطريز وكتابة الأسماء، ليصل سعر العباءة إلى ٢٠٠ ألف حسب النوعية، وهذه الأخيرة يستغني في مجمل الأحيان عنها الطلاب ويكتفون بالطاقية والوشاح اللذين بالكاد يؤمنون ثمنهما، ناهيك بباقة الورد التي أقلها بـ١٥٠ ألفاً وجلسة التصوير التي تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ ألف حسب عدد الصور، إضافة إلى تكلفة مشروع التخرج وضيافة التخرج وغيرها من متممات التخرج، أضف إلى ذلك الثياب الجديدة التي اختارها الطلاب بأن تكون بذلة رسمية تفصل خصيصاً لهذا اليوم وتتراوح تكلفتها بين ٥٠٠ و٨٠٠ ألف بحدها الأدنى حسب نوع الموديل والقماش.

## فرحة مرهونة بالاحتفال

يؤكد عدد من أهالي الطلاب المتخرجين أن تكلفة حفل التخرج من ضيافة وجلسة تصوير وثياب جديدة لأبنائهم وصلت إلى ثلاثة ملايين ليرة وهذا فوق طاقتهم حتى إن بعضهم لجأ إلى القروض والاستدانة من الغير لسداد تلك التكلفة.

أما الطلاب على اختلاف اختصاصاتهم فأكدوا أن حفل التخرج أصبح عرفاً جامعياً متعارفاً عليه وهو من اساسيات التخرج في الجامعة ويوثق لحظة تخرجهم وينسيهم تعب السنين، وهذا أقل ما يمكن أن يكافئوا أنفسهم به بعد سنوات الدراسة .

وهنا يبقى السؤال، هل فرحة التخرج مرهونة بهذا الاحتفال المكلف كما يقول الكثير من الطلبة؟ وكيف يمكن للطالب التعبير عن فرحته بالتخرج من دون هذه التكاليف التي أرهقت الأهالي؟

## استعراض عند البعض

هنا ترى الاختصاصية الاجتماعية والتربوية الدكتورة سلوى شعبان أن حفلات التخرج أصبحت هذه الأيام لافتة للانتباه بكل ما تحتويه من استعراض عند البعض، مترافقة مع التكاليف الباهظة التي تدفع وترصد لإظهار صورة ما عن الشخص الخريج ومستواه الاجتماعي والمادي، ولعل هذه الظاهرة انتشرت بكثرة بسبب موضوع التقليد والتباهي والانتشار المرئي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولحصد مئات وآلاف «اللايكات»، وجعل صاحب الاحتفال كبطل يطل على جمهوره بصور متنوعة ولباس ذي قيمة مادية مرتفعة له ولعائلته، إضافة إلى موضوع تنسيق الزهور وأصناف الحلوى والضيافة والكاميرات وجلسات التصوير التي تنتقل إلى خارج حرم الجامعة ربما إلى فنادق خمس نجوم ومطاعم مشهورة ومولات وماركات كلها لإظهار صورة معينة أمام الرأي العام المحيط بالخريج.

> نستطيع أن نعيش الفرح بأقل التكاليف والإجراءات كما نستطيع أن نكون سعداء بتدابير بسيطة فيما بيننا كأسرة وأهل

وتضيف شعبان: قد يضطر الأهل للاستدانة لتنفيذ ذلك للطالب الخريج حتى يبرهنوا لابنهم أنهم يحبونه ويقدرون نجاحه، وطبعاً هذا شيء مرفوض ويغرس في داخله الهروب من الواقع وبذل الكثير للتقليد ومجاراة الآخرين، ولن ننسى أن هناك عائلات وأسراً فقيرة كادحة لديها أبناء متفوقون ويتخرجون في الجامعة ودخلها بالكاد يكفيها لشراء متطلبات طعامها اليومي وليس باستطاعتها تأمين ذلك لأبنائها.

## شرخ بين الطبقات

وترى الدكتورة شعبان أن هذا يزيد الشرخ بين طبقات المجتمع ويخلق لدينا فرزاً بين الأفراد مبنياً على الحالة المادية، بل يزرع في قلوب الكثيرين الامتعاض والكراهية والحزن لعدم الاستطاعة بفعل ذلك، لكنها تؤكد أنه حق طبيعي الاحتفال بالنجاح واكتساب شهادة جامعية أو غيرها على اختلاف التسميات ، وهو دافع لمتابعة مسيرة النجاح وتحقيق الإنجازات الشخصية وقطف ثمار تعب سنين وسهر ليال والشعور بنعمة الانتقال إلى مرحلة جديدة ونضوج فكري بالدخول إلى حياة عملية واقعية تعطيه صفات وقوى داعمة .

> اختصاصية اجتماعية: موضة طفت على السطح حملت معها الهموم والأثقال

## فاق التوقعات

ولكن تقول شعبان: لعلّ ما نراه الآن قد فاق توقعات الخيال كموضة طفت على السطح وحملت معها الأثقال والهموم للكثيرين، وأصبحت عبئاً على الأسرة بالسعي لتأمين مبالغ كبيرة للتحضير لهذا التخرج ودعوة المقربين والأصدقاء، وقد يلحق ذلك حفل فني في أحد الفنادق او المطاعم، وهذا شيء إضافي ضاغط لما ذكرنا في البداية.

وأضافت: كنا سابقاً نكتفي بكلمة «مبروك وعقبال الشهادات الأعلى» وقبلة على جبين الخريج وزغرودة من الأم أو الجدة أو الجارة، وهذا هو الأفضل والأنجح للجميع لأن كلمة مبروك نابعة من القلب وتعادل آلاف المجاملات التي ننتظرها بعد إقامة حفل باهظ التكاليف وكلمات كلها نفاق وثرثرة وعدم رضا عن اهل الخريج بعد انتهاء الحفل مهما قدموا لهم .

## الفرح بأقل التكاليف

وتؤكد الاختصاصية الاجتماعية أننا نستطيع أن نعيش الفرح بأقل التكاليف والإجراءات، كما نستطيع أن نكون سعداء بتدابير بسيطة في بيوتنا فيما بيننا كأسرة وأهل، ونستطيع تبادل ثوب التخرج بين الأصدقاء ومنها ما يكون موجوداً ضمن الجامعة، إضافة للتخفيف من تنوع وكثرة الضيافة بالاعتماد على صنف معين يفي بالغرض، وحفل بسيط في المنزل، وبعض الأغاني وبعض المأكولات المتوفرة تشعرنا بالفرح والسعادة التي تغمر قلوبنا، وكلمات شكر للأهل لكل ما يقدمونه للأبناء وحسب إمكانياتهم ، فالامتنان يكون بالوفاء والشكر لنعم الله، وأهمها نعمة الأهل والرضا والقناعة والعلم .

# الأجمل في العالم.. متحف معرة النعمان خزان اللوحات الفسيفسائية التي تحكي تاريخاً وأسطورة

■ تشرين- سناء هاشم:

*يحتل متحف معرة النعمان مكانا متقدما بين متاحف العالم المتخصصة بالفسيفساء، نظرا للتنوع الكبير في مضامين اللوحات التي تستضيفها ردهاته وصالاته.*

*ويعد متحف معرة النعمان في حد ذاته تحفة فنية، إذ إنه يشغل خان مراد باشا الذي يعد أحد أهم خانات الطرق في سورية، نظرا لما يتمتع من ريادة معمارية في أقسامه.*

## متحف بواجهات الحصون

يقول الآثاري أحمد الغريب مدير متحف معرة النعمان سابقاً: يتربع مبنى الخان على مساحة ٧ دنومات، ويتألف من واجهة خارجية مصمتة بطول ٧٠ متراً وارتفاع عشرة أمتار، وهي أشبه بواجهات الحصون، ويُفضي مدخله إلى بهو واسع يطل على فناء مكشوف توزعت على جهاته أربع صالات للمبيت، تتقدمها أروقة بأقواس مدببة، ويتوسط الفناء المكشوف مبنى المسجد ومن خلفه التكية، وفي جهته الغربية تتمركز منشآت اقتصادية تتبع للخان منها حمام التكية والسوق والفرن ومستودعات للغلال.

وقد تم ترميم الخان وعرضت فيه لوحات الفسيفساء المكتشفة في منطقة المعرة التي شهدت الكشف عن العديد من اللوحات الفسيفسائية في المنطقة نظراً لقربها من أفاميا.

## متحف الفسيفساء

يختزن متحف معرة النعمان تحفاً فسيفسائية فريدة شكلت مقاماً رفيعاً بين متاحف العالم، من حيث تشكيل اللوحات وتنوع موضوعاتها.. ويؤكد الباحث غريب أن المتحف ينفرد بلوحات فسيفسائية تعد الأروع التي تناولت الميثولوجيا ذات الموضوع الأسطوري ومنها لوحة (ولادة هيراكليس/ هرقل) ومشهد آخر يسرد قصة بناء مدينة روما الأسطوري.

ويضيف غريب: بقية اللوحات المعروضة والمخزنة في مستودعات المتحف بأنها تعود بمجملها للعهد المسيحي المبكر الذي نشأت خلاله نواة القرى الأثرية في سورية الشمالية، حيث تقع مدينة المعرّة في جوار هذه القرى، بل وتضم عدداً كبيراً من هذه القرى والتي شهدت تجمعات بشرية في سفوح جبل الزاوية.

فسيفساء هيراكليس

تعدّ هذه اللوحة –هيراكليس– الأرضية التي تم اكتشافها في مدينة حمص (حي الأربعين)، من أهم الكنوز الأثرية التي يضمها متحف المعرة، ومن أجمل لوحات الفسيفساء التي اكتشفت في سورية، لما تمتلكه من موضوع أسطوري يتناول (إله القوة عند الإغريق)، وجمال في هيئات الأشخاص وغنى توثيقياً فضلاً عن المقدرة البارعة للفنان السوري، من خلال الانسجام والتناغم الذي كرسه في توزيع الأشخاص.

ويشرح الباحث الغريب عناصر هذه اللوحة الأرضية التي يعود تاريخها إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي، وتتألف من عدة مشاهد ميثولوجية مستقاة من التراث الهلينستي، يمثل مشهدها الأول ولادة هيراكليس من والدته (الكمين) التي تهيأ لها زيوس (رب الأرباب) بهيئة زوجها أمفرتيون وأغواها فحملت بتوءمين (هيراكليس من زيوس)، و(إيفكليس من أمفتريون)، فقامت هيرا زوجة زيوس بوضع الأفاعي في المهد لقتل هيراكليس والتخلص من نسل زيوس من غيرها، كي تحتفظ بالألوهية لأولادها، إلّا أن الصفات الآلهية التي ورثها هيراكليس عن والده جعلته يمسك الأفاعي ويخنقها.

## البعد الثالث

وأشار الغريب إلى أن ما يميز هذا المشهد من اللوحة هو صغر حجم كعوبه ومهارة الفنان السوري بخلق البعد الثالث الذي يشعرك أمام صورة واقعية وملحمة درامية، جسدت في نظرات الأشخاص وتعابير الحزن التي مسحت وجوههم .. ويبدو زيوس في المشهد الثاني متقدماً إلى الكمين بهيئة زوجها (إمفتريون) يرافقه كيوبيد (إله الحب) ويلاحظ من خلف الكمين (اكنويا) وهي الجهالة، أي أن الكمين تجهل بأن زيوس متخفياً بهيئة زوجها، أما في المشهد الثالث فيلاحظ هيراكليس وهو بهيئة رجل ملتح متقدم إلى الآله ليباركه ومن ورائه (اثاناسيا) رمز الخلود

ووفقاً للخبير الأثاري، يقوم هيراكليس في المشهد الرابع بتخليص أوقيانوس (إله المحيطات) الذي بدا وكأنه رجل عجوز يستند إلى جزع شجرة، وقد رمى سهمه ونفذ في الأفعى، وتسيل الدماء منها كما برز لوقيانوس في رأسه قرنان رمز للقوة والخصب.

قصة بناء روما

تنفرد هذه الفسيفسائية ▫ قصة بناء روما– التي يحتضنها متحف معرة النعمان بمشهدها الذي اختاره صاحب القاعة ألا وهو رمز مدينة روما التاريخي الأسطوري، في الذئبة التي ترضع الطفلين روموس ورومولوس، وفي الجانبين وعلان وحملان وطائر كبير، وسبعٌ يفترس غزالاً.. كما تؤطر اللوحة زنبقة متكررة ومفروكة معكوفة الأضلاع بشكل أفقي، أضفت عليها الجمال والإبداع والروعة فضلاً على توثيق اللوحة بنص جاء فيه ؟يخصّ هذا البيت فيرمينوس، الذي رتبه جيداً، وأقام صلاة مع يوحنا المؤمن على روح أنتونيموس التقي، وكان أرشمندريتا، وكان يطلب الشفاعة من الله للمرضى ودفعَ تكاليف هذا البيت من أمواله، أما الأعمال الأخرى فقد أجادَ بها بولس؟.

ويقول الباحث الغريب بأن الموضوع الأسطوري يتجسد في أن "اينياس كان يحكم الشعب اللاتيني، نسبةً لسهل لاتيوم، واختفى اينياس اثناء عاصفة هوجاء، فأصبح يعبد لدى الأجيال اللاحقة باسم جوبتير القومي؟.. ويشرح الغريب مضامين اللوحة التي تجسد تاريخ بناء روما: نرى فيها تعاقب عدة ملوك، ومنهم "نوميتور؟ الذي رزق ابنا وابنة، بيد أن اميليوس شقيق نوميتور الأصغر، استطاع أن يعزل أخاه الأكبر وينتزع منه الملك واتقاءً للعاقبة قتل ابن اخيه ونذره للآلهة ؟ فيستا؟ ما يجبرها على أن تظل عذراء لمدة ثلاثين عاماً، فلا تخلف له نسلاً ينتقم منه على فعلته، ولكنّ إله الحرب "مارس؟ أغرم بالفتاة واتصل بها سراً فحملت منه توءمين ذكرين هما (روموس ورمولوس) فثارت ثائرته وصب جام غضبه على الطفلين وأمر بإلقائهما بنهر التيبر، لتتدخل الآلهة وتقذف مياه التيبر بالطفلين فرسا مهدهما تحت شجرة تين على سفح هضبة البالاتيوم، حيث أتت إليهما ذئبة من الجبال كانت قد أضاعت جرائها فحنت عليهما وأرضعتهما من ثدييها، وحينها عثر عليهما راعي قطعان الملك Faustulus.. ويضيف الباحث الآثاري: كما تفصح اللوحة أن الراعي Faustulus، أخذ التوءمين إلى زوجته التي تعهدت بتربيتهما، وعندما كبرا وبعد استشارة الآلهة وقع الاختيار على رومولوس ليقوم بوضع أسس المدينة، فأخذ محراثاً وراح يشق أخدوداً حول تل البالاتيوم مخططاً بذلك سور المدينة وأمر رومولوس اتباعه من اللاتينين واللبيين أن يشرعوا فوراً ببناء السور، ولذلك فقد استشاط روموس غضباً لأن اختيار الآلهة لم يقع عليه فقفز إلى السور متحدياً رومولوس، فقام الأخير بقتل أخيه روموس عام / ٧٥٣ ق.م / ومن ثم قام رومولوس ببناء المدينة في أراضي التلال السبعة التي منحها لهما جدهما (نوميتور) لكونها مهدهما هو وأخوه، ومن ثم قُتل رومولوس ومُجّدَ وعُبّدَ بعد موته وسمي (كيرينوس/ إله الحرب).. ويؤكد الباحث الآثاري أن هذا النقش ظهر أيضاً على قطعة نقدية تعود إلى القرن الخامس والرابع قبل الميلاد معروضة إحداهما في متحف اللوفر في باريس.

## فسيفسائيات المسيحية المبكرة

ويشير الباحث الغريب إلى أن المتحف يحوي أيضاً لوحات فسيفساء تعود إلى العهد المسيحي المبكر، مشيراً إلى أنها تتميز بتنوع في مضامينها.. وبيّن الغريب بأن هذه الفسيفسائيات كانت على أرضيات كنائس في القرى الأثرية المجاورة لمدينة المعرّة، وقد تم نقلها إلى المتحف في حقب مختلفة.

وحول مضامين هذه اللوحات، كشف الباحث الغريب أن الفنان المسيحي تناول فيها عدة موضوعات، لعلَّ أهمها الحياة اليومية والرعوية، ومشاهد الجنة، ورموز أخرى من حيوانات من البيئة وزخارف هندسية ونباتية، لها دلالات رمزية، ويُعتقد بأن هذه الرموز تدل على الإيمان، فمن لوحة أم حارتين إلى اللهوات وتل عار ومعرشورين وغيرها، وأصبح متحف المعرّة بما يعرض من لوحات مخزناً للتاريخ الحضاري، وحقيقة يشكل هذا المتحف الهوية الجمعية للإنسان السوري، والذاكرة المضيئة لتراثنا الفني.

> "يختزن متحف معرة النعمان تحفاً فسيفسائية فريدة شكلت مقاماً رفيعاً بين متاحف العالم،

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٢٥
مؤسسة الوحدة

8

الثلاثاء ٢٣ صفـر ١٤٤٦ هـ ٢٧ آب ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

# ناصيف زيتون ومرتضى فتيتي يصدران الـ"ديو" المنتظر

أصدر الفنان السوري "ناصيف زيتون" الديو الفنائي المرتقب مع الفنان "مرتضى فتيتي"، بعد تشويق دام أيام لجماهير الثنائي.

الأغنية التي حملت عنوان "يا سيدي انسى" من توقيع المخرج "ريشا سركيس"، وبقلك "مازن ضاهر"، وألحان موسيقية :فرات بدقديدة.

واللافت أن ناصيف ظهر في الديو الغنائي بأسلوب مبتكر وجديد على جمهوره ، يمزج مختلف الإيقاعات .

وأطل ناصيف في الأغنية بحلّة شبابية تتلائم مع أجواء الأغنية جمع فيها بين الأناقة والعصرية.

# ظاهرة فلكية نادرة: «موكب الكواكب» في السماء قبل شروق شمس الغد

يترقب العالم ظاهرة فلكية نادرة ستظهر في السماء قبل نحو ساعة من شروق شمس الغد الأربعاء، وتتمثل هذه الظاهرة في اصطفاف ٦ كواكب، بالإضافة إلى القمر على جانب واحد من الشمس، في قطاع يبلغ حوالي ١٦٠ درجة ويطلق عليها «موكب الكواكب».

ويشمل «موكب الكواكب» على الأقل ٥ كواكب، حسب مرصد القبة السماوية في موسكو، وتشير المعلومات، إلى أن «عطارد والمريخ والمشتري وأورانوس ونبتون وزحل والقمر» ستكون على جانب واحد من الشمس، وإذا كان الطقس صافياً، فإنه يمكن رؤية الكواكب في الموكب بالعين المجردة، في الصباح الباكر قبل شروق الشمس مباشرة بينما يمكن رؤية الباقي بالتلسكوب.

ستكون معظم الكواكب «عطارد والمريخ والمشتري وزحل» مرئية بالعين المجردة، ولكن ستكون هناك حاجة إلى تلسكوب لرصد نبتون وأورانوس وفقًا لموقع «ستار ووك»ز

وسيكون عطارد أقرب إلى الأفق مما يجعل رؤيته أكثر صعوبة، بينما ستصبح الكواكب مرئية أيضاً في أوقات مختلفة وستظهر بألوان مختلفة مما سيساعد في التمييز بينها، وسيكون لون زحل مصفراً ، وسيصبح مرئيًا في وقت متأخر من المساء ويظهر في كوكبة الدلو.

أما نبتون (غير مرئي للعين المجردة) فسيظهر بعد ذلك وسيكون موجوداً بالقرب من كوكبة الحوت، وسيتبعه أورانوس، على الرغم من أنه سيكون هناك حاجة إلى تلسكوب لرصده في كوكبة الثور.

في هذا الوقت، سينحرف زحل ونبتون إلى أسفل نحو الأفق الغربي للمشاهدة. وسيرتفع كوكبا المشتري والمريخ، اللذان يمكن رؤيتهما بالعين المجردة، في كوكبة الثور ويقعان بالقرب من هلال القمر المتضائل.

أما عطارد فهو آخر الكواكب التي تشرق عند الفجر، حيث سيكون موجوداً في كوكبة الأسد ويمكن رؤيته بالعين المجردة قبل شروق الشمس مباشرة.

## آفاق

### لم أتأثر

■ نهلة سوسو

كانت متعةً كبيرة تلك اللقاءات الإذاعية مع روائيين وكتاب قصة، ما يلبثون أن يجعلوا الأثير حاملاً لتجارب إنسانية فيها روح أزمنة تأخذ بألباب المستمعين!

هل كانت الأسئلة واحدة لكل الضيوف؟ قطعاً لا! كل باقة أسئلة كانت تنْسُل من حياة الضيف خيوطاً تشبهها وتشبه إبداعه، ولو تشابه اثنان منهم تشابهاً مهما كان يسيراً لفقد خصوصيته وترسيمه أديباً في بلاط الأدب، وهذا الاختلاف كان يترك علامات فارقة في اللوحة الشاملة التي تبقى وراء الضيف حين يغادر ؟الاستديو؟، ومن تلك العلامات قولُ روائيٍّ سألته عن قراءاته في زمن شبابه فعاجلني بأسماء روائيين عرفتهم الثقافة الإنسانية أعلاماً رفعوا من شأن لغات شعوبهم، ثم ما لبث أن انفعل بقوة: قرأت رواياتهم، لكنني لم ؟أتأثر؟ بهم! وبقيت هذه الجملة في خاطري! ماذا يعني أن نقترب من أوار نار فتننا دفؤها أو لونها في غابة أو على مطلِّ جبل أو وهي ترسل رسائل على القمم، ثم نقول إننا لم نتأثر بها؟ وما معنى التأثر؟ هل هو الحروق؟ الدخان الخانق؟ ألا تترك النار أثراً في الذاكرة، نستحضره حين مشاهدة جمرٍ أو لهب شمعة؟ رحت أحلل هذه الجملة في خلفية الوعي وأنا أواصل الحوار! لماذا تبرأ الكاتب من تأثير الروائيين الكبار؟ لأنه يريد أن يضع نفسه بينهم وهو ؟نظيف؟ من روائح الأمكنة التي أقاموا فيها؟ وهل يكون التأثر، من وجهة نظره، السرقة الحرفية من النصوص والأفكار، رغم أن هذا يحصل، لكن بأناقة ورووية وفنٍّ مستقل يسمونه ؟التناصّ؟، وما الضَّير في أن يقول كاتب: لقد رقّت لغتي لأنني قرأت مؤلفات ؟جبران خليل جبران؟؟ أو أن يقول آخر: تعلمت اختزال الكلام من ؟أرنست همنغواي؟؟ إذ مهما تفرد الكاتب فهو ابن ؟بيئته؟ ويكاد ؟نصُّه؟ يُفصح عن كل مخبوء في ثقافته وتاريخ قومه كما مع روائيي اليابان أو كتاب ؟الرواية السحرية؟ في أمريكا اللاتينية، الذي أرجع إليهم الألماني ؟باتريك زوسكيند؟ أسباب تأليفه لرواية ؟العطر؟، وقال إنه أراد أن يكتب ما يضاهي كل ما طرحته الموجة السحرية التي تقدمت الرواية العالمية في عصرها، وقد فعل بحق، لأن النقاد توقفوا عندها طويلاً بينما عجز الفن السينمائي عن نقلها إلى منجزاته رغم كل ما وفّر لها من أموال وفنانين ودعاية وعروض ومهرجانات!

التأثر حالة قسرية تهيمن علينا كظواهر الطبيعة، إذ لا أحد يعيش خارج ؟الضغط الجوي؟ لكنه يستطيع ضبط خطاه واختيار الآلة التي يعزف عليها!

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣